لسان شامير، حيث قال ان موجات هجرة اليهود السوفيات الجديدة هي مفتاح «القوة» الجديدة في اسرائيل، وان السبيل الوحيد الى توطيد هذه القوة هو «التوسّع» في اقامة المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة؛ ولذا ستواصل اسرائيل اقامتها، وان الحكومة الاسرائيلية لن توافق على أي خطط تلزمها بالحد من «التوسّع»، وان الهجرة اليهودية الى اسرائيل، خلال السنوات المقبلة، ستسمح بأن تكون اسرائيل أقوى و«أكبر»؛ لذا، فان مهمة اسرائيل، في المستقبل القريب، تتمثّل في اعطاء الاولوية لهجرة اليهود اليها. وأيّد الرئيس الاسرائيلي هيرتسوغ ذلك، كما ورد سابقاً.

وعليه، فان احتمالات تجدّد الصراع المسلّح بين العرب واسرائيل قائمة. كما ان مرحلة «السكون» الحالية هي احدى مراحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وان اسرائيل هي التي ستنهي هذه المرحلة، وليس مصر والعرب. فالنوايا العدوانية لاسرائيل لا حدّ لها، ولا توقّف لطموحات الدولة اليهودية قبل اتمام تحقيق «اسرائيل الكبرى»، ولا اعتدال لسياساتها في المنطقة قبل ان تصبح اسرائيل القوة العظمى الوحيدة في الشرق الاوسط. وهنا لا يكون الامر «اعتدالاً»، بل يكون «تفرّداً» في القوة، وفي السيطرة على مقدرات المنطقة، ودول المنطقة، وابقاء العالم العربي في حالة من التخلّف، لا تسمح له، ليس فقط بمقاومة ما يحدث، بل، أيضاً، بمجرّد المعارضة بالقول.

ولا يتطلب الامر دارساً للاستراتيجية القومية، او الاستراتيجية العسكرية، لكي يتبيّن بوضوح الخط العدواني الذي يبرز في تصريحات شومرون. فاسرائيل تقدّمت علمياً وتكنولوجياً، وطوّرت قدراتها التقليدية والنووية والصاروخية والفضائية المختلفة، وتعاونت مع الولايات المتحدة الاميركية في برنامج «حرب النجوم»، الامر الذي دفع بها الى البعد الرابع للاستراتيجية، وهو البعد الفضائي، وضغطت على كل من الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي لتهجير هذا الكمّ الهائل من المهاجرين السوفيات الى اسرائيل وتوطينهم داخل الاراضي العربية المحتلة، قالبة بذلك التوازن الديمغرافي، والسكاني، والسياسي، والاستراتيجي، اضافة الى التوازن العسكري. اسرائيل، هذه، تعتبر ان التفاهم العراقي ـ الاردني، والتصالح العراقي ـ السوري، تهديداً لأمنها «القومي»، ولا تعتبر ان عناصر قوتها الجديدة كافة هي التي تعتبر تهديداً للأمن القومي العربي، بما في ذلك مصر، التي وقّعت معها معاهدة للسلام، كان من المفترض ان تصبح نقطة انطلاق تجاه سيادة السلام العادل والشامل في المنطقة.

وقد يعتبر العرب الموقف الاسرائيلي مفاجأة لهم. هذا غير صحيح. فالاشارات كانت، دائماً، واضحة، وازداد وضوحها مع بدء عمليات التهجير لليهود السوفيات الى الاراضي العربية المحتلة في فلسطين المحتلة. ويمكن تبيّن الحقيقة في الخطوط التالية:

- بدأت اسرائيل وجودها بعمليات تهجير اليهود من الخارج الى فلسطين، ثمّ بعمليات عدوان مختلفة متتالية، أيّدتها القوى العالمية في حينه، وأدّت الى اقامة اسرائيل في العام ١٩٤٨.
- ثمّ شنّت اسرائيل حروبها المختلفة على العرب، في اطار خطة صهيونية محدّدة، تدعو الى بدء انشاء «وطن قومي» لليهود في فلسطين، ثمّ التدرّج في تحقيق الاهداف المرحلية المتتالية لتحقيق الهدف النهائي للصهيونية، وهو انشاء «اسرائيل الكبرى»، من النيل الى الفرات.
- كانت حرب العام ١٩٦٧ حرباً حاسمة في التاريخ الصهيوني، تمكّنت اسرائيل، فيها، من استكمال الاستيلاء على فلسطين بالكامل، اضافة الى بعض أراضي الدول العربية المجاورة.
- استمرت اسرائيل، في أعقاب حرب العام ١٩٦٧، في محاولة استيعاب الاراضي الجديدة،